

فما قرأت ابياتك صحت ساعة وقالت لبعض خد ما خذها
وامعني باليد ويحمله دوين ولكن لا تعرفه بذلك وكنت اليتقول
: انا في كتابك فيما ذكرت : وما انت عندي في التتم
: فخذها اليك كما قد عرفت : علي الرغم من انك من قديم
: ولا تحبسها بالوقت الي بيتك : كما يفعل الرجل المعتلم
: وجد بالمخاطبة في الزمانين : فان المخاطبة زمام الكرم
قال فخصني بالخادم فاقامت عنده يوما فلما اراد ان لا تصرف
كتب رقعة فيها مكتوب هذه الابيات
: سالتها قبلة فقالت : وليس ذاقن من تعشق
: ولم انزلها عندك بها : اضرع فلامها واقلق
: فاراني تلك اهلا : ولا رعتك من التملق
: فدائيبها عنى فقلبي : من شدة الوجد قد تمزق
: وعانتها وضاميرها : بالله يا عمدة الموفق
قال فلما حان اليها الجارية وقرأت الابيات قالت للخادم ارجع بها
اليه في يده ولم رسلها الا وقلخ جهم من ملكي ثم اخذت رقعة
وكنت فيها نقول :
: سمعت ما قلت ترجال : ولست في ذلك بالمصدق
: فخصرتني يا اباها : بغيرك طول النما وملصق
: وليس ذلك لغيرها : لكل من يبتغيه مطبق

فاشكر

: فاشكر علي ما رزقت منها : فليس كل الاثم تزرق
فاخذها وعاش معها في اسرحال وانعم بال حتى فرق بيننا هادم
الذات ومفرق الجماعات والمجد لله وحده وصلي لله علي سيدنا
محمد والده وصحبه وسلم وحكي دعبل المزاري قال كنت يوما جلوسا
بباب الكرخ اذ امرت في جاريه لم احسن منها وجها ولا طرف منها
فداوي تفتني في مشيبتها وتنظر في عظمها فاها لادفع بصري
عليها حتى رجفت قواذي وحسبت ان ذنبا من صدري فقلت
متوضعا لها هذا البيت :
: دمعه عيني بها انفضاض : ولو لم يبيها انفضاض
: فنظرت الي واستدارت بوجهها واجابتني بسرعة
: وذاقيل لمن دهنه : يظلمها الامين للمراض
فادهنتني بسرعته جوابها وحسن تظفها ثم قلت لها ايضا
: فهل لولا في عطفك : علي الذي في الجشا القراض
فاجابتني بسرعة من غير توقف وقالت
: ان كنت نهوي او دارمنا : فالود ما بيننا فراض
فادخل في اذني قط لطلان كلامها ولا ريت اضن من وجهها
فولت بها عن الشعر امتحانا لها وعجبا بكلامها فقلت
اتري الزمان يسوي ابتلاقي : ويضم مشتاقا الي مشتاق
فتبسمت فاجابت احسن وجهها مني ولا احلان تقوما

Copyrighted by King Fahd University